مجتمع

الهند: مقتل ستة في حريق بمستشفى

أعلنت السلطات الهندية، أمس الجمعة، أن ستة أشخاص على أقل تقدير لقوا حتفهم في حريق اندلع بمركز تجاري يضم مستشفى يعالج مرضى فيروس كورونا في مومباي. وقال مسؤولون محليون إنه تم إجلاء أكثر من 70 مريضاً مصابين بمرض كوفيد-19 في المستشفى الخاص بالطابق الثالث من المركز التجاري إلى مراكز أخرى، مضيفين أنه يجري التحقيق في سبب الحريق. ولم يتضح بعد إن كان أي من القتلى من المصابين بفيروس كورونا. يُذكر أنّ مومباي تطافح حالياً أسوأ مرحلة من جائحة كوفيد-19. (رويترز)

أميركا: ارتفاع في أعداد النسور الصلعاء

ازدادت أعداد طيور النسر الأصلع ذات الرأس الأبيض، رمز الولايات المتحدة، أربع مرات منذ 2009 بحسب وزارة الداخلية الأميركية. وأشارت الوزارة المكلفة حماية المساحات الطبيعية على الأراضي الأميركية إلى أن أعداد هذه النسور المدرجة حتى 2007 على قائمة الأجناس المحمية والتي كانت «على شفير الانقراض»، ارتفعت بفضل حظر مبيد دي دي تي الحشري والجهود المبذولة لحفظ هذا الجنس من الطيور الجارحة. وباتت الولايات المتحدة تضم 71500 زوج من هذه النسور التي ترمز منذ قرون للبلاد. (فرانس برس)

مجزرة كورونا بالبرازيل

(مايكل دانتاس/ فرانس برس)

في إحدى مقابر مدينة ماناوس البرازيلية التي نهشها فيروس كورونا الجديد، يدفن هؤلاء العاملون الصحيون إحدى ضحايا الفيروس، في حين يغيب الأهل. ولانتشار الفيروس تبعات كثيرة على البرازيل، فهي الدولة الثانية الأكثر تضرراً من الفيروس في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية. فقد بلغ عدد الوفيات بمرض كوفيد-19 في هذه البلاد حتى أمس الجمعة، 26 مارس/ آذار، 303 آلاف و726 وفاة، بحسب عدّاد «وورلد ميترز». وهو ما دفع الرئيس البرازيلي السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إلى الإعلان أنّ تفشي وباء كورونا في بلاده يمثّل «أكبر مجزرة في تاريخ البرازيل». ورأى دا سيلفا أنّ على الرئيس الحالي جايير بولسونارو «الاعتذار» عن إدارته للأزمة الصحية. جاء ذلك في مقابلة نشرتها مجلة «دير شبيغل» الألمانية، أمس الجمعة. وقال دا سيلفا، الذي بات في إمكانه الترشّح لمواجهة بولسونارو في الانتخابات الرئاسية المقبلة في عام 2022، إنّ «الثلاثاء الماضي، قضى 3158 شخصاً من جرّاء كوفيد-19 في البرازيل. إنّها أكبر مجزرة في تاريخنا. يجب ألّا يتركز اهتمامنا بعد اليوم على انتخابات العام المقبل، بل على مكافحة الفيروس وتلقيح المواطنين»، مؤكداً أنّه «علينا إنقاذ البرازيل من كوفيد-19».

يُذكر أنّ البرازيل شهدت تظاهرات عدّة احتجاجاً على بطء حملة التحصين ضد الفيروس وللمطالبة بعزل بولسونارو على خلفية تعامله مع الأزمة. فالرئيس اليميني المتشدّد كان قد قلل في مناسبات عدّة من خطورة كوفيد-19 الذي وصفه بأنّه «إنفلونزا خفيفة».

(العربي الجديد، فرانس برس)

الكلاب الضالة تهدّد حياة سكان كابول

كابول ـ **صبغة الله صابر**

لا يمكن للمار في شوارع العاصمة الأفغانية كابول إلا أن يلاحظ وجود الكثير من الكلاب الضالة، الأمر الذي يثير القلق والخوف بين المواطنين. وكثيراً ما تهاجم الكلاب الأهالي، سواء في كابول أو المدن الأفغانية الأخرى، وسط عدم تدخل السلطات المعنية لإيجاد أي حلول، منها تأمين مأوى للكلاب. وقبل سنوات، عمدت بلدية كابول إلى تسميم مجموعة من الكلاب الضالة. في السادس عشر من شهر مارس/ آذار الجاري، شارك الحقوقي عبد الكريم حفيظ في حفل زفاف لأحد زملائه في فندق على مقربة من مطار كابول الدولي. ولدى عودته من الحفل بعد منتصف الليل، هاجمته الكلاب الضالة. كان يركض نحو منزله فيما الكلاب تتبعه. سقط أرضاً في وقت كانت الكلاب تحاصره، إلى أن أنقذه بعض الجيران. يقول لـ«العربي الجديد»: «كانت ليلة صعبة جداً. حاصرني أكثر من خمسة كلاب، وبدأت أواجهها بينما كانت تحاول نهشي. ثم ضربتها بالحذاء فسقطتُ على الأرض وجرحت رأسي ويدي». ويرى أن الكلاب الضالة تعد مشكلة كبيرة في كابول، وسط لامبالاة السلطات المعنية، لافتاً إلى أن البلدية لم تتخذ أي خطوة من أجل إيجاد حلول لهذه المشكلة.

نجا حفيظ من الكلاب الضالة التي حاولت مهاجمته، على عكس عزير خان (9 سنوات). قبل نحو شهر، وتحديداً في منطقة تشهراي شهيد القريبة من مطار كابول الدولي، كان الطفل متوجهاً إلى مدرسته سيراً على الأقدام، فتبعته الكلاب الضالة وعضه كلب في فخذه. الوالد محمد عظيم سارع إلى أخذه إلى أحد المراكز الصحية الحكومية، إلا أن لقاح مرض السعار لم يكن متوفراً في عدد منها، ما دفعه إلى التوجه إلى مستشفى خاص، علماً أن سعر اللقاح هو 900 أفغانية (نحو 11 دولاراً ونصف الدولار). وتعافى بعد حصوله على الجرعات الخمس.

أما مزده بي بي (75 عاماً)، والذي عضته كلاب في منطقة ميكرويان كهنه، عندما كان في طريقه إلى الجامع لأداء صلاة التراويح خلال شهر رمضان الماضي، فكان حظه جيداً، إذ حصل على اللقاح في مركز حكومي في منطقة سينما بامير.

ولا يعدّ الحصول على اللقاح في المراكز الحكومية سهلاً، على الرغم من كثرة عدد المراكز التي تقدم فيها لقاحات مضادة لمرض السعار. ويقول الطبيب محمد صابر سلطانزاده، لـ«العربي الجديد»، إنّ الحوادث الناتجة عن عض الكلاب تتكرر سواء في العاصمة كابول أو في الأقاليم الأخرى. وفي العاصمة، تتوفر العديد من المراكز التي تعطي اللقاح من دون أن يكون الأخير متوفراً في الكثير من الأحيان، على الرغم من أن وزارة الصحة تصرف الملايين سنوياً لتوفير اللقاحات للمراكز الخاصة.

ويتحدث صابر عن أمراض أخرى قد تتسبب فيها الكلاب الضالة، وخصوصاً أنها تعيش في الشارع وفي أماكن تجمع النفايات. ويستند إلى دراسة كانت قد نشرتها بلدية كابول في وقت سابق، وتشير إلى أنه سنوياً يلقى 120 شخصاً حفتهم من جراء عض الكلاب لهم في كابول.

بالإضافة إلى الخوف على صحتهم، يخشى كثيرون من استمرار المعنيين في إهمال هذه المشكلة، ويطالبون بإيجاد مأوى للكلاب الضالة أو غير ذلك. في هذا الإطار، يقول محمد عمران، وهو أحد وجهاء منطقة تيمني، لـ«العربي الجديد»، إن هذه الكلاب تسبب خوفاً للأهالي، وخصوصاً في ساعات الليل، إذ عادة ما تلحق بالمارة. ويلفت إلى أنه كثيراً ما تلاحق هذه الكلاب الأطفال، موضحاً أنه لا يسمح لأولاده بالخروج من المنزل بعد صلاة المغرب خوفاً عليهم من الكلاب الضالة، ويطالب الحكومة الأفغانية وبلدية كابول باتخاذ خطوات جادة من أجل الحد من انتشار الكلاب الضالة. هنا، يذكر عمران قصة شرطي أفغاني هاجمته الكلاب أمام أحد الفنادق قبل فترة، حيث عادة ما تتجمع للحصول على الطعام من العاملين في الفندق. وقد هاجمت مجموعة منها الشرطي قبل أن يتمكن من إبعادها بعد إطلاق الرصاص عليها. وكثيراً ما تؤكد البلدية أن لديها خطة للحد من الكلاب الضالة بعد تزايد شكاوى المواطنين، من دون أن يتحقق ذلك فعلاً.

تأمين اللقاحات

قبل أيام، كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن «لقاحات داء الكلب متوفرة في كابول، ويتردد الكثير من المواطنين على المراكز الصحية للحصول عليها، كما تستحوذ على جزء كبير من ميزانية وزارة الصحة الأفغانية، التي تنفق أكثر من 200 ألف دولار سنوياً على تأمين اللقاحات، بحسب المتحدثة باسم الوزارة معصومة جعفري».

تحقيق

تطرف في النمسا

كراهية عبر الإنترنت في زمن كورونا

تستغل الجماعات اليمينية المتطرفة في النمسا تفشي كورونا لنشر تشكيكها بالجائحة من ناحية، ولبث خطاب متطرف من ناحية أخرى، بحسب ما يحذر خبراء في فيينا، بعد توالي التظاهرات الاحتجاجية أسبوعاً بعد أسبوع

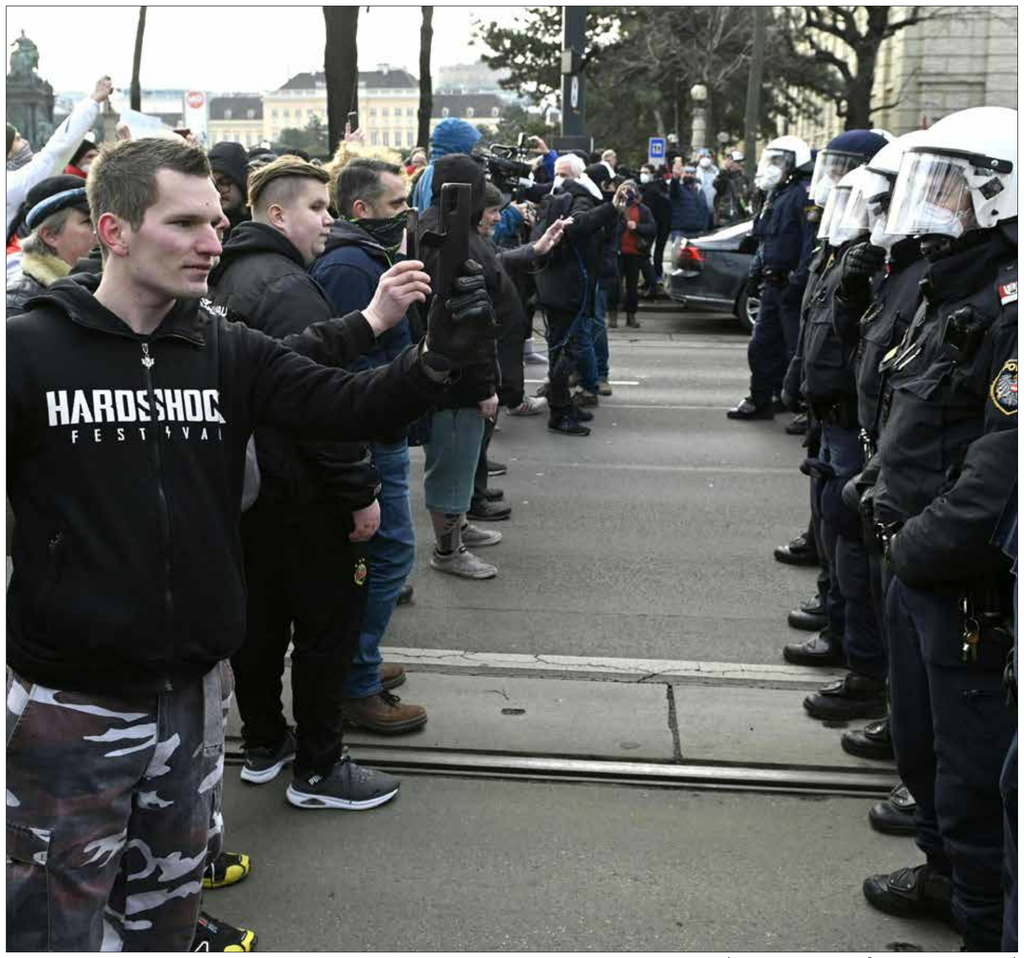

شهدت بعض تظاهرات اليمين ضدّ قيود كورونا مواجهات مع الشرطة (هيربرت نيوباور/ فرانس برس)

ناصر السهلي

بينما تشهد مدن أوروبية عدة تنامي التململ الشعبي من الإجراءات الحكومية الخاصة بمكافحة فيروس كورونا الجديد، خصوصاً الإغلاقات المتكررة وبطء عمليات التطعيم، ومن بينها المدن النمساوية، حيث الصدامات بين المحتجين وقوات الشرطة تتكرر في نهاية كلّ أسبوع. ومنذ بداية 2021، حتى 20 مارس/ آذار الجاري قبض على مئات من المحتجين وغُرّم نحو 7 آلاف محتج، وفقاً للأرقام التي تسوقها الصحافة النمساوية المحلية.

ولا يقتصر الأمر على نشوء حركة شعبوية متشددة في احتجاجها في الشارع، بل من رحم تلك الاحتجاجات، وخلال العامين الماضي والجاري بدأ الخبراء النمساويون يلحظون استغلال قوى اليمين المتطرف الجماهير المستاءة لتعزيز خطابها وأجنداتها السياسية. وتتسع في فيينا نظرية المؤامرة حول النشر المتعمد لفيروس كورونا، وهو أمر ليس بجديد بل مستمر منذ إبريل/ نيسان 2020. ولفتت صحيفة «دير ستاندرد» إلى تزعم طبيب أسنان هذه النظرية، وقد جمع حوله نحو 5 آلاف متابع على «فيسبوك».

وبحسب ما سجل مركز «أرشيف التطرف النمساوي» (غير حكومي)، فإنّ الاحتجاجات المشروعة ضد سياسات الحكومة في تقييد حرية المواطنين «باتت تتخذ منحى مختلفاً في الإيمان بنظرية المؤامرة وبث كراهية الأجانب ومعاداة اليهود ومناهضة الحياة البرلمانية». واعتبر برنارد ويدنغر، الباحث في المركز، أنّ النمسا «تشهد محاولة استغلال معسكر اليمين القومي المتطرف احتجاجات الشارع في إطار سياسي أوسع». وأشار في تصريحات صحافية، إلى أنّ القوى اليمينية المتشددة «تشارك في التظاهرات بقصد توزيع الكتيبات والنشرات ورفع لافتات لجذب مزيد من أنصار التطرف اليميني في الشارع». ويلاحظ خبراء التطرف في فيينا أنّ هذه الحركة لم تعد متردد في بث خطاب الكراهية ضد الأجانب في ظلّ المستشار الأقرب إلى اليمين المحافظ سيباستيان كورتز، ونشاط الأحزاب المتطرفة في البرلمان، على الرغم مما لحق بها من أذى بعد سلسلة فضائح سياسية مستمرة منذ عام ونصف العام. وترى رئيسة «المركز الإقليمي لمكافحة التمييز» في مقاطعة ستيريا (غير حكومي)، دانييلا غرأبوفاك، أنّ «البلد يشهد انفجاراً في خطاب الكراهية». ويلاحظ العاملون في مؤسسة خدمة النمساويين للإبلاغ عن الكراهية، المعروفة باسم «بان هايت» (غير حكومية)، أنّ «التطرف السياسي وكراهية الأجانب باتا أكثر وضوحاً على وسائل التواصل الاجتماعي منه على مستوى الشارع». وسجلت المؤسسة، بعد مراجعة نقاشات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خلال الجائحة، أنه «خلال 20 عاماً من العمل في مجال مكافحة التمييز والتطرف، لم نشهد مثل هذا الانفجار في خطاب التطرف والكراهية الذي لوحظ خلال فترة الوباء، مع اختلاف واضح بانتقال ذلك الخطاب إلى جماعات متصلبة أكثر وأصغر حجماً في تشكيل نواتها الجاذبة للشباب». وشهدت فيينا خلال الأشهر الماضية تزايداً في خطاب كراهية المسلمين واليهود على حدّ سواء. وساهم الهجوم المسلح في فيينا، وقيام السلطات بحملة أمنية استهدفت مساجد وأبناء أقليات مسلمة، في تصدر أخبار الأقليات للصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي، باستعراض نُمطي واتهامي غير مسبوق في بلد كان مسلموه يعيشون في تسامح، حتى حين حاول الزعيم اليميني المتطرف الراحل يورغ هايدر استغلال معاداة المسلمين لتحقيق شعبية كبيرة في تسعينيات القرن الماضي.

سجلت مؤسسة «بان هايت» نمواً في حجم خطاب الكراهية بنسبة 76 في المائة خلال العام 2020، مقارنة بعام 2019، وخلال الربع الأول من العام الجاري، 2021، تضاعف ذلك الخطاب أربعة أضعاف، ويربط الباحثون بين الإغلاقات والإجراءات الصارمة للجائحة ونسبة 82 في المائة من زيادة التطرف في معاداة الأجانب. الصلة بين الجائحة ونمو التطرف اليميني تحذر منه غرابوفاك بالقول إنّه «استغلال لأرضية خصبة لبث المتطرفين رسائلهم، ونشهد بذلك تواصلاً واندماجاً بين المتطرفين والناس العاديين، فالأخيرون يعتبرون تعبيرهم عن الكراهية عبر الإنترنت نوعاً من التنفيس عن الإحباط من القيود وعواقب أزمة كورونا».

سياسة المستشار الشاب سيباستيان كورتز، اليمينية القومية المحافظة، التي تطلق النار في كلّ الاتجاهات، بما فيها الأوروبية، ومحاولته التنسيق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لخلق حلف من زعامات أوروبية متشددة، كالمجر والتشيك وبولندا، لا تجعل مهمة لجم الخطاب المتطرف في الشارع سهلة، على ما يرى هؤلاء المختصون في تصريحات للصحافة النمساوية والأوروبية القلقة من نمو الظاهرة في أكثر من مكان. فعلى مستوى الدولة، والبرلمان الذي يضم يميناً متشدداً، يلاحظ هؤلاء تراخياً في انتهاك جماعات التطرف للخطر النمساوي على الدعاية النازية ومعاداة السامية وكراهية الأجانب والمسلمين، بإضافة نكهة جديدة إلى شيوع الخطاب باستحضار نظرية المؤامرة والأخبار الزائفة، التي تخلط بين «النخبة العالمية» ومن ضمنها بيل غيتس وسياسيين غربيين، والمستوى الطبي في «اختراع الفيروس للسيطرة على المجتمعات».

خطاب الكراهية على مستوى النمسا عبر الإنترنت سجل في 2020، وفقاً لأرقام مؤسسة «بان هايت»، 3215 حالة، ولم يصل الرقم في 2019 إلّا إلى 1820 حالة، ومع ذلك استمر خلال الأشهر الثلاثة الماضية من العام الجاري، 2021، الخطاب نفسه. وتلاحظ الباحثة غرابوفاك أنّ «المتطرفين في العام الجاري، 2021، أصبحوا أكثر تخفياً على الشبكة، فينشئون مجموعات مغلقة على فيسبوك وعلى قنوات أخرى ليصعب تتبعهم، فهم يعلمون أنهم مراقبون ويتخذون لذلك الإجراءات كي لا يُكشفوا».

أكثر النظريات انتشاراً بين اليمين المتطرف في النمسا، في ما خص تحديداً جائحة كورونا، تلك التي تشيع أنّ «المؤامرة تقف وراءها شبكة عالمية من قادة الجاليات اليهودية الممولة للتكنولوجيا والإعلام، بابتكار أكاذيب عن الوباء لإثراء نفسها ودفع الاقتصاد العالمي نحو الانهيار لتقريب الحكومة العالمية خطوة إضافية نحو حكم العالم». ويسوّق المعسكر اليميني المتشدد نفسه في الشارع على أنّه «ضحية السلطات الفاشية الأوروبية المتعاونة مع اليهود المتنفذين». وتذكر غرابوفاك أنها «في إحدى تظاهرات ذلك المعسكر قابلت سيدة متشددة، راحت تشتم الحكومات على أنّها فاشية وتعتبر نفسها ضحية هولوكوست». ولا يختلف تفكير شارع متذمر في كوبنهاغن وبرلين وغيرهما عن الشارع النمساوي، إذ يصب المحتجون جام غضبهم على السلطات السياسية، ويستعرضون أنفسهم، دوناً عن بقية المجتمع الذي يعاني من الظروف نفسها، كضحايا «فاشية وديكتاتورية الحكومات»، بل بات البعض يرفع صوته الآن، بعد التوصل إلى لقاحات، باتجاه السير خطوة إضافية للتحذير من اللقاح وحثّ الناس على عدم قبول التطعيم باعتباره أيضاً مؤامرة. وتغذي الأخبار المضللة خيال أنصار هذا المعسكر في اتهام المسلمين، وعموم مهاجري العالم الثالث، بالمسؤولية عن نشر الوباء، وهو ما يحصد لمروجي هذه الإشاعات، وهم من أحزاب اليمين القومي المحافظ التقليدي في برلمانات كوبنهاغن وبرلين وباريس وفيينا، شعبية تستند بشكل غير مباشر إلى حركة التذمر المتطرفة في الشارع. ويرفع بعض البرلمانيين، كما تفعل سياسية دنماركية مغمورة اسمها بيرنيلا فيرموند، اتهامات للمسلمين، وفي الوقت نفسه، تحرض الشارع على «مقاومة سلطة الدولة» التي هي من مشرعي سياساتها.

إلى ذلك، يعترف المتحدث باسم المحكمة الإقليمية في النمسا كريستيان ليبهاوزر كارل، بحسب تقرير للتلفزيون النمساوي «أو أر إف»، بارتفاع حاد في نشاط المتطرفين والجرائم التي يحظرها قانون منع نشاط «الحركة الاشتراكية الوطنية» النازية، بسبب ماضي البلاد في الفترة النازية. وذكر التقرير التلفزيوني، في وقت سابق من الشهر الجاري، استناداً إلى أرقام «أرشيف جرائم اليمين المتطرف»، أنّ أقل من 10 في المائة من السكان في النمسا هم من العنصريين اليمينيين المتطرفين، وحصة النازيين بينهم تراوح بين 1,5 و3 في المائة. وعلى الرغم من ذلك، يؤكد المختصون في اتجاهات الشارع النمساوي أنّ «العنصرية أضحت ظاهرة في يوميات البلاد»، بحسب ما يؤكد الباحث في أرشيف التطرف أندرياس بيهام، الذي يتابع أنّه «في هذه البيئة من العنصرية اليومية، يقوم المتطرفون اليمينيون أيضاً بتجنيد الناس وصيدهم، إذا جاز التعبير».

3215
خطاب كراهية عبر الإنترنت، سجلتها النمسا عام 2020، وفقاً لأرقام مؤسسة «بان هايت» غير الحكومية

تسعى في فيينا نظرية المؤامرة حول النشر المتعمد لفيروس كورونا

المتطرفون في العام الجاري أصبحوا أكثر تخفياً على الشبكة

لقاحات لبنان: مصادر مختلفة وإشراك للقطاع الخاص

ينشط القطاعان العام والخاص في لبنان لضبط تفشي فيروس كورونا الجديد والحدّ من الإصابات والوفيات التي يتسبّب فيها. وهذا امر يتّضح من خلال عمليات استيراد اللقاحات

بيروت ـ **رينا الجهال**

تباعاً تصل لقاحات جديدة مضادة لكوفيد-19 إلى لبنان، لتنضمّ إلى لقاح «فايزر-بيونتك» الذي كان أوّل «الواصلين» إلى البلاد في إطار مبادرة «كوفاكس» التي تضمّ التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتحصين (غافي) والائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة ومنظمة الصحة العالمية. واستيراد اللقاحات من مصادر مختلفة يهدف إلى تسريع عملية التحصين والتوصّل إلى مناعة مجتمعية تشمل 80 في المائة من السكان بحلول نهاية العام الجاري، علماً أنّ القطاع الخاص دخل كذلك على خطّ استيراد تلك اللقاحات التي من شأنها تطويق فيروس كورونا الجديد.

يقول نقيب مستوردي الأدوية في لبنان كريم جبارة لـ«العربي الجديد» إنّ «وزارة الصحة العامة تمكّنت من الحصول بشكل مباشر من شركة فايزر الأميركية على مليونَي و800 ألف جرعة مبادرة كوفاكس على مليونَين و700 ألف جرعة أخرى من اللقاح نفسه، إلى جانب مليوني لقاح من شركة أسترازينيكا البريطانية من خارج المبادرة». يضيف جبارة أنّ «الشحنة الأولى وصلت من كوفاكس هذا الأسبوع وتضم لقاح أسترازينيكا على أن تصل جرعات أخرى منه في خلال أيام من خارج المبادرة»، موضحاً أنّ «وكيلَين من القطاع الخاص تمكّنا من إحضار اللقاح الروسي سبوتنيك-في إلى البلاد، على أن تزيد الكميات تباعاً». ويؤكد جبارة أنّ هذه اللقاحات كلّها «سوف تساعد كثيراً في تسريع عملية التحصين لتشمل أكبر عدد من السكان (المواطنين والمقيمين) بيد أنّ المعضلة لا تكمن في الكميّات التي تمّ التوافق عليها أو الحديث عن تأمينها بل في توقيت وصولها إلى لبنان. فكلّ تأخير من شأنه أن يعرّض أشخاصاً كثراً إلى الخطر، لا سيّما أنّ أعداد الإصابات والوفيات ما زالت مرتفعة».

في هذا الإطار، تفيد مصادر وزارة الصحة العامة لـ«العربي الجديد» بأنّ «الوزارة أعطت الأذونات لأكثر من 33 شركة لاستيراد اللقاحات، والرقم يرتفع يومياً. لكنّ المشكلة ليست مرتبطة بهذه الشركات بل بتلك المصنّعة التي لا تسلّم جرعات اللقاحات بسهولة. فالأمر يتطلّب عمليات تفاوض وإنهاء معاملات قبل الحصول على الجرعات المطلوبة، وهو ما يؤخّر بالتالي وصولها إلى لبنان». وتسعى الوزارة بحسب المصادر نفسها إلى «تسهيل عملية استيراد اللقاحات من قبل الشركات الراغبة في ذلك، لكنّها في المقابل تحذّر من بيعة للأفراد أو عبر الصيدليات وتحصرها بالشركات والمنظمات والنقابات والجمعيات وما إلى ذلك. فتلك الأخيرة تشتريه بهدف تأمينه لمن يرغب من الموظفين والعاملين فيها وكذلك عائلاتهم، على أن يكون الحجز عبر المنصة الرسمية واختيار أحد المراكز المعتمدة من قبل الوزارة وعددها 17 مركزاً».

يُذكر أنّ شركة «فارما لاين» لصاحبها جاك صرّاف، رئيس مجلس الأعمال اللبناني ـ الروسي، قد تمكّنت بعد مفاوضات طويلة من عقد اتفاق مع الجانب الروسي للحصول على لقاح «سبوتنيك-في» الروسي الذي وصلت الشحنة الأولى منه منتصف ليل الخميس-الجمعة إلى بيروت. ويوضح صرّاف لـ«العربي الجديد» أنّ «الشحنة الأولى من هذا اللقاح ضمّت 50 ألف لقاح لتحصين 25 ألف شخص، على أن تصل شحنات أخرى تباعاً على دفعات»، مشيراً إلى أنّ «ثقة منصّة مرتبطة بمنصّة وزارة الصحة للشركات تتضمّن كلّ التفاصيل المطلوبة».

بالنسبة إلى صرّاف، فإنّ «خطتنا تقضي بتحصين نصف مليون مواطن لبناني، وهي ترتكز في الأساس على مساعدة القطاعات الصناعية والتجارية والمصرفية والنقابات وأصحاب العمل لاستعادة إنتاجيتهم، وذلك من خلال تأمين مساحة أمان لهم وللموظفين وإيجاد حلول للمشكلات بشفافية تامة بدلاً من الإقفال، في حين تعمل الدولة اللبنانية على توفير اللقاحات لمن لا تتوفّر لديهم القدرة المالية على ذلك».

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

هي من بين الفئات المستهدَفة أوّلا (حسين بيضون)

تحصين مع الحفاظ على الخصوصيّة (حسين بيضون)

ويؤكّد صرّاف: «نحن نجحنا حيث لم ينجح أحد في العالم. وللمرّة الأولى تمكّن القطاع الخاص من استيراد لقاحات ودفع من جيبه لتحصين مجتمعه، سواء كمؤسسات أو شركات أو حتى بلديات تكفّلت بتحصين أهاليها. وهنا ندرك وعي المجتمع اللبناني وتضامنه بعضه مع بعض ومنح الدعم اللازم لمواجهة الجائحة وحماية الأشخاص».

وقد أدّت المستجدّات المتعلقة باللقاحات ودخول القطاع الخاص في لبنان على خطّ الاستيراد إلى خلق أجواء إيجابية بين المواطنين، لا سيّما بعدما عمدت شركات خاصة وبلديات ونقابات إلى حجز كميات من اللقاحات لتحصين موظفيها والعاملين لديها وعائلاتهم والمنتسبين وأهالي البلدات. وتجدر الإشارة إلى أنّ الجامعة اللبنانية على سبيل المثال، حجزت لنفسها نحو 50 ألف جرعة من لقاح «أوكسفورد-أسترازينيكا»، علماً أنّ عملية التحصين الخاصة بها سوف تشمل الأساتذة والطلاب والموظفين بهدف العودة الآمنة إلى الدراسة.

تحويل نفايات إلى سماد عضوي في تونس

في زمن يتوجّه فيه العالم نحو إعادة التدوير لا بل قطع أشواطاً كبيرة في هذا المجال، لا سيّما في الدول المتطوّرة، تحاول مبادرات عربية خاصة الالحاق بالركب في بلدان عدّة، تونس واحدة منها

الاسعد الزواري والف بمشروعه ونتائجه (العربي الجديد)

تونس ـ **مريم الناصري**

تواجه تونس منذ سنوات أزمة في التصرّف في أطنان من النفايات المنزلية بالإضافة إلى عدم قدرة على توفير مكبّات تستوعب الكميات اليومية وتكون بعيدة عن المناطق السكنية والأراضي الزراعية، لا سيّما أنّ البلاد تنتج نحو 2,3 مليون طن من النفايات المنزلية التي من الممكن تثمينها وتحويلها إلى سماد أو مصدر للطاقة.

مبادرات واقتراحات عدّة سُجّلت في تونس بهدف تحويل النفايات خصوصاً إلى سماد عضوي يُستخدم في المجال الزراعي. من بينها مبادرة الأسعد الزواري، الذي حوّل مكب نفايات إلى مركز ومقهى ثقافي، في حين ابتكر مجموعة من الحاويات لاستخدامات مختلفة، منها ما هو مخصص للاستخدام المنزلي ومنها ما هو مخصص للاستخدام في الشوارع والبلديات، وأخرى للمزارعين حتى يحوّلوا النفايات إلى سماد عضوي خاص لمزروعاتهم. ويشدد الزواري، في حديث لـ«العربي الجديد»، على «ضرورة إعادة تدوير النفايات وبعث مشاريع عدّة في الإطار نفسه لحلّ أزمة النفايات التي تثير جدلاً كبيراً في ظل عجز الدولة عن توفير مكبات جديدة بعيدة عن التجمعات السكنية».

وكان الزواري قد أطلق مشروعه في عام 2012، شارحاً أنّ «البداية كانت مع ابتكار حاويات للمخلفات تعمل بالطاقة الشمسية وأخرى مطمورة في الأرض تستوعب كميات كبيرة من نفايات الشارع وحتى النفايات المنزلية. وقد أتت بأقسام عدّة، ما هو مخصص للنفايات البلاستيكية وما هو مخصص للنفايات الغذائية لتسهيل عملية فرزها. وتتسع بمعظمها لعشرة أضعاف الكميات التي تستوعبها الحاويات التي خصصتها البلديات في معظم الشوارع الرئيسية في المدن التونسية». يضيف الزواري أنّ «ثمّة حاويات شوّهت المنظر في المدن، فعملت على ابتكار أخرى قد تعلّق عليها إعلانات بالإضافة إلى استيعابها كميات أكبر من النفايات مقارنة بتلك التي وفّرتها البلديات». وقد ساهم الزواري في حملات عدّة للتوعية حول أهمية تثمين وتحويل النفايات وإعادة تدويرها كما هي الحال في الدول المتطورة، مؤكداً أنّ «مشاريع إعادة تدوير النفايات قادرة على التخفيف من أزمة المكبات التي لم تعد بمعظمها تستوعب أطناناً من النفايات، خصوصاً المنزلية منها». إلى جانب التوعية، ابتكر الزواري بأدوات بسيطة حاوية مخلفات مخصصة لبقايا الخضروات والغلال بهدف تحويلها إلى سماد عضوي للزراعة، موضحاً أنّ «هذه الحاوية مؤلفة من برميل حديدي مثبّت على رافعة صغيرة، مع فتحة صغيرة في أعلى البرميل لوضع النفايات من خلالها، على أن يغلق البرميل بإحكام. ومن الضروري وضع البرميل في مكان تصله أشعة الشمس التي تولد حرارة تسرّع عملية تحفيف تلك النفايات وتحوّلها إلى سماد. ويتوجّب على مالك الحاوية تقليب البرميل لتحريك ما في داخله من مواد، فيما التخلّص من السوائل يتمّ عبر فتحات صغيرة في أسفل البرميل». يُذكر أنّ عملية تحوّل تلك المخلفات إلى سماد تستغرق ما بين أسبوعَين وشهر ونصف الشهر تقريباً، بحسب الكمية ودرجة الحرارة وكمية السوائل التي تحويها تلك النفايات.

تعجز الدولة عن توفير مكبات بعيدة عن المناطق السكنية

مشاريع إعادة التدوير قادرة على التخفيف من أزمة المكبات

ويشير الزواري إلى أنّ «هذه التقنية متوفّرة في دول غربية عدّة ولا تتطلب إمكانيات كبيرة. وكلّ مزارع قادر على اقتناء أربع حاويات أو أكثر وإعادة تدوير النفايات الاستهلاكية وبقايا المواد الغذائية. كذلك يمكن وضعها في حدائق المنازل واستخدامها بسهولة والاستفادة من السماد في حديقة المنزل». ويتابع أنّه «من خلال ذلك يمكن تخفيض كمية النفايات المنزلية، بالتالي لا يبقى إلا التخلص من النفايات البلاستيكية أو الحديدية أو غيرها من المواد التي وفّرنا لها كذلك حاويات خاصة تسهّل عمل العاملين في فرز النفايات في الشارع أو في مكبات النفايات».

وعن المشكلات التي قد تواجه هذا المشروع، يقول الزواري إنّ «أبرزها هي غياب فرز النفايات الغذائية عن الأخرى البلاستيكية أو غيرها، يُضاف إلى ذلك غياب حاويات مخصصة فقط لبقايا المواد الغذائية من خضروات وغلال، علماً أنّه في حال توفّرت في بعض الأماكن فإنّ المواطن عموماً لا يلتزم بذلك التقسيم ولا يتقيّد بضرورة رمي المخلفات كلّ على حدة وفق المكان المخصص لها».

ويكمل الزواري أنّ «الدول المتطوّرة تعتمد أساساً على تحويل وتثمين النفايات وإعادة تدويرها، الأمر الذي يساهم بشكل كبير في حلّ أزمة النفايات. فكلّ مزارع قادر على استغلال النفايات العضوية التي تُجمع من المكبات واستغلالها كسماد عضوي في ظل ارتفاع أسعار الأسمدة الكيميائية وعدم توفّرها بالكميات المطلوبة، خصوصاً أنّ كميات النفايات المنزلية في ارتفاع مستمر وتذهب بمعظمها إلى مكبات لم تعد تستوعب كميات أكبر. والدولة تبحث خصوصاً على مستوى نقل النفايات إلى أماكن بعيدة عن المناطق السكنية والأراضي الفلاحية».

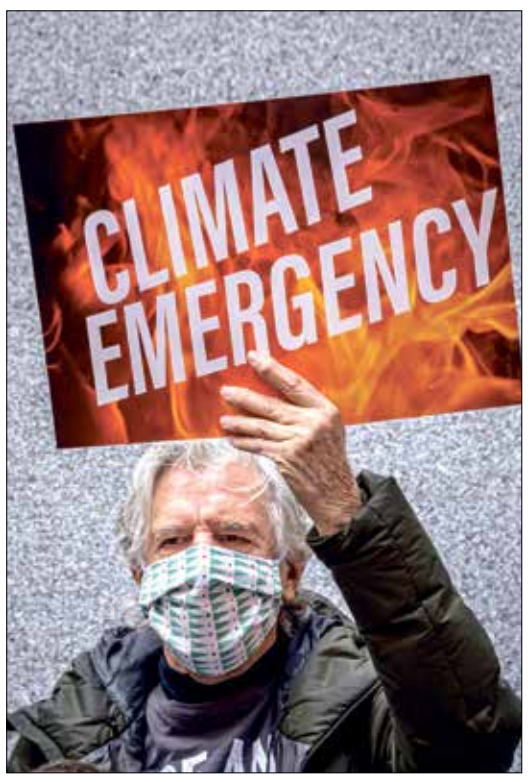

الاحتباس الحراري

عائلات لم تنجح في حماية الكوكب

رفضت أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي محاولة منظمة شبابية إسكندنافية وثماني أسر حول العالم إجبار الاتحاد الأوروبي على وضع أهداف أكثر طموحاً لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، بحجة عدم التأثر «بشكل فردي» بسياسة المناخ في أوروبا. وقدمت عائلات من كينيا وفيجي وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال ورومانيا ومنظمة شباب قومية سامي السويدية إجراء قانونياً في عام 2018، على أمل لفت الانتباه إلى تأثير سياسة المناخ على الأفراد والناشطين الذين يكافحون من أجل حيوانات الرنة الجائعة في القطب الشمالي وغيرها من القضايا البيئية. وأقرّت المحكمة الأوروبية العامة بأن المدعين يتأثرون عموماً بتغير المناخ لكنها رفضت القضية في عام 2019 لأسباب إجرائية. وقدمت الأسر ومنظمة الشباب استئنافاً إلى محكمة العدل الأوروبية، أعلى محكمة في الكتلة. وأيدت الأخيرة قرار المحكمة العامة، قائلة إن المدعين «ليسوا معنيين بشكل فردي» بالتشريعات المناخية للاتحاد الأوروبي، لذلك لن يتم النظر في القضية. وكانت المفوضية الأوروبية قد اقترحت «اتفاقاً أوروبياً يعنى بالبيئة» بأهداف أكثر طموحاً لمكافحة تغير المناخ. وتوصل قادة الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق العام الماضي لخفض صافي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الاتحاد بنسبة 55 في المائة على الأقل بحلول عام 2030 مقارنة بمستويات عام 1990، أي أكثر من الهدف السابق البالغ 40 في المائة.

(أسوشييتد برس)
(الصور: Getty)